

شرح معاني الآثار

789 - ما حدثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن نافع عن بن عمر Bهما عن حفصة Bها بنت عمر Y أن رسول الله A كان إذا أذن المؤذن بالفجر قام فصلى ركعتي الفجر ثم خرج إلى المسجد وحرّم الطعام وكان لا يؤذن حتى يصبح فهذا بن عمر Bهما يخبر عن حفصة Bها أنهم كانوا لا يؤذنون للصلوة إلا بعد طلوع الفجر وأمر النبي A أيضا بلالا أن يرجع فينادي ألا إن العبد قد نام يدل على أن عادتهم أنهم كانوا لا يعرفون أذاننا قبل الفجر ولو كانوا يعرفون ذلك أذاننا لما احتاجوا إلى هذا النداء وأراد به عندنا والله أعلم بذلك النداء إنما هو ليعلمهم أنهم في ليل بعد حتى يصلى من أثر منهم أن يصلي ولا يمسك عما يمسك عنه الصائم وقد يحتمل أن يكون بلال كان يؤذن في وقت كان يرى أن الفجر قد طلع فيه ولا يتحقق ذلك لضعف بصره والدليل على ذلك ما